

اثر استخدام العمليات على إدارة المشاريع الإستراتيجية
(دراسة تطبيقية على قطاع التعليم)

اسم الطالبة

.....

الرقم الجامعي

.....

مشروع تخرج-1

كلية الإدارة- جامعة ميداووشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس-كلية الإدارة-جامعة ميداووشن

الفصل الدراسي الأول-2024

مقدمة البحث:

يعد الفكر الاستراتيجي من أهم الضروريات اللازمة لنجاح المنظمات باختلاف حجمها والقطاعات التي تعمل فيها، نظرا لأن التخطيط الاستراتيجي ومفاهيم الإدارة لم تعد ضرورية وأساسية في العديد من الشركات الكبرى فقط، بل أصبحت متطلب لجميع الأعمال التي تهدف إلى التميز والنجاح وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، مما دفعها إلى تطبيق هذه المفاهيم في جميع عملياتها وأنشطتها، وتعد العمليات أنشطة أساسية تقوم المنظمات بها للوصول إلى غايتها، ولذلك يجب على كل منظمة سواء كانت عامة أو خاصة أو خدمية أو تصنيعية، أن تدير عملياتها وباختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة تتمكن المنظمات من تصميم العمليات وتشغيلها لتحقيق الأهداف المنشودة. (الطراونة، 2011)

ولقد أدى التأثير السائد للعمليات وإستراتيجياتها في مصير المشاريع وقطاع التعليم إلى قيام عدد من البحوث والدراسات السابقة عن العلاقة الإيجابية بين استراتيجية العمليات وإدارة المشاريع، كما أظهرت دراسة (زعبي، 2014) التي هدفت إلى معرفة اتجاهات الموظفين الإداريين في جامعة بسكرة نحو أثر التخطيط الاستراتيجي في مستوى أداء جامعة بسكرة ، وتوصلت إلى أن المتغيرين المستقلين التحليل الاستراتيجي ولخيار الاستراتيجي التابعين للتخطيط الاستراتيجي يؤثران على المتغير التابع في أداء الجامعة، ودراسة (جونسون، 2006) عن إدارة المشاريع والعمليات التجارية نظرة على الاستراتيجية والعمليات والهيكل التنظيمي والمشاريع، واستهدفت الدراسة بيان العلاقة بين عمليا الأعمال وإدارة المشروع، وتظهر أهمية الاستراتيجية من خلال تطوير قدرات العمليات، وهذه الدراسات وغيرها تقدم دعما نظريا للعلاقة الإيجابية والمؤثرة بين العمليات وإدارة المشاريع.

وتعتبر الفجوة الأساسية في اعتقاد بعض كتاب الإدارة أن ممارسة الإدارة الاستراتيجية تتم في حدود ضعيفة في منظمات الأعمال في الدول النامية، باستثناء المنظمات المتطورة فيها، والتي نجد بعضها في البرازيل والمكسيك وفنزويلا والمملكة العربية السعودية. (تبيدي، 2010)

وتعد دراسة الإدارة الاستراتيجية من الدراسات المتقدمة في مجال إدارة المنظمات، وبالرغم من إدراك العديد من العاملين بالمؤسسات الإدارية بأهمية التخطيط الاستراتيجي، إلا أنهم يغفلون عن تطبيقه بالطريقة الصحيحة التي تحقق الأهداف المنشودة بالموارد المتاحة، وعدم الوقوف على المشكلات الناجمة عن تطبيق أدوات وآليات التخطيط الاستراتيجي، ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة من إشكالية التطبيق والمشكلات الناتجة عن التطبيق غير الصحيح للمشاريع الاستراتيجية على قطاع التعليم. (المبارك، 2017)

ويظهر مما سبق أهمية دور العمليات في الإستراتيجية، وضرورة تطوير الاستراتيجية التي تضمن التفاعل بين مجالاتها الواسعة وقدرات العمليات، حيث أن المشروع يسعى لإنجاز أهدافه الرئيسية عن طريق تعزيز قدرة الإدارات على تحقيق أهدافها.

مصطلحات البحث:

الاستراتيجية:

هي تحديد للأهداف والأغراض الرئيسية وطويلة الأجل للمنشأة وإعداد عدد من بدائل التصرف وتخصيص الموارد الضرورية لتنفيذ هذه الأهداف، وهي نمطاً ونموذج معين يعبر عن تدفق مجموعة من القرارات أو التصرفات سواء كان هذا النمط نتاجاً لاستراتيجيات مقصودة أو مخططة، ويعني ذلك أن الاستراتيجية هي تخطيط وعمل مقصود ومعتمد، وهي موقع يمكن المؤسسة من مواجهة المنافسة، ونموذج للعمل يتم فيها بكيفية معينة، وتتحدد في شكل مهيكل ومحدد ومانورة لتحقيق هدف معين وتصور لمستقبل. (ازهر،

(2020)

المشاريع:

هي تنظيم علمي للوسائل والمراحل بحيث تسمح بالتحقيق الأمثل للأهداف، والمشروع هو تجميع للموارد التي تنظم لتحقيق أهداف محددة في مواعيد محددة، وهو جهد جماعي لتحقيق هدف معين من خلال مجموعة من المهام. (الباي، 2015)

المشاريع الاستراتيجية:

هي مجموعة من الخطط الموجهة التي تساعد الغدارة على تحقيق المسار الذي اختارته والاستفادة من الفرص المحيطة بها، ومواجهة القيود والتهديدات والمخاطر التي تتعرض لها لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، مع التأكد من تنفيذ الخط والبرامج المحددة، وعلى المستوى التنظيمي تعرف الاستراتيجية بأنها التوجه المنظمة في المدى الطويل لتحقيق ميزة تنافسية للمنظمة من خلال إدارة مواردها ضمن بيئة متغيرة من أجل تحقيق توقعات أصحاب المصالح. (المبارك، 2017)

قطاع التعليم:

هو مجال أو فرع أو ميدان أو منظمة تهدف إلى اكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة البانية للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة وبأهداف محددة ومعروفة، والتعليم هو عبار عن نقل المعلومات بشكل منسق للطالب، بالإضافة إلى المارف والخبرات والمهارات، هو العملية التي تجعل الفرد يتعلم علما محددا أو صنعة معينة، وهو تصميم يساعد الفرد المتلقي على إحداث التغيير الذي يرغب فيه من خلال علمه، وهو العملية التي يسعى المعلم من خلالها توجيه الطالب لتحقيق أهدافه التي يسعى إليها وينجز أعماله.

مشكلة البحث:

التخطيط الاستراتيجي مرحلة هامة من مراحل العملية الإدارية، باعتباره يمثل اسلوبا في التفكير والمفاضلة بين أساليب وطرق العمل، من أجل اختيار أفضل البدائل ملائمة للإمكانيات المتاحة من ناحية، وطبيعة الأهداف المرغوب في تحقيقها من ناحية أخرى، وذلك في عالم يعتبر أصغر من حجمه الجغرافي بسبب ثورة المعلومات والاتصالات والتطور التكنولوجي والمعرفي. (تخة، 2016)

الفجوات النظرية:

يواجه قطاع التعليم تحديات عديدة يأتي في مقدمتها التحدي الإداري الذي يواجه استخدام العمليات في إدارة المشاريع الاستراتيجية، ويزداد الوضع تعقيدا في ظل بيئة الأعمال التي تتصف بالتغيير المستمر والتطور التكنولوجي والتقني المتسارع، والمنافسة الشديدة على الموارد بكل أنواعها، الأمر الذي يحتم على قطاع التعليم انتهاز اسلوب إداري متقدم لكي يستطيع القطاع التعامل بكفاءة وفعالية مع المتغيرات البيئية والاقتصادية والتكنولوجية والمعلوماتية والسياسية والتشريعية والقانونية والاجتماعية والثقافية وغيرها، وتتركز مشكلة البحث في مدى تأثير استخدام العمليات على إدارة المشاريع الإستراتيجية بالتطبيق على قطاع التعليم. (الباي، 2015)

الفجوات العملية:

الافتقار إلى الأبحاث العلمية حول تحديد أثر استخدام العمليات على إدارة المشاريع الإستراتيجية في قطاع التعليم، وتعد من مبررات استخدام التخطيط الاستراتيجي في المنظمات إلى تعقد وتشابك العلاقات في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية وغيرها، خاصة التي تؤثر في أداء العمل، حيث أن منظمات اليوم أصبحت تتعرض للكثير من المخاطر، بسبب عدم التأكد خاصة في البيئة الخارجية، ولذلك فإن التخطيط الاستراتيجي يعتبر ضرورة للتنبؤ بما ستكون عليه الظروف المستقبلية والاستعداد لوضع الخطط والبرامج التي تكفل تحقيق الأهداف في ظل الظروف البيئية المتوقعة. (ازهر، 2020)

سؤال البحث الرئيسي:

تتناوب هذه الدراسة التساؤل البحثي الرئيسي التالي:

"ما مدى تأثير استخدام العمليات على إدارة المشاريع الاستراتيجية في قطاع التعليم؟"

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في كون التخطيط الاستراتيجي محور أساسي لأي مؤسسة تسعى للبقاء والنمو، فمعظم المؤسسات الناجحة هي التي تطبق التخطيط الاستراتيجي، كما أن قطاع التعليم يتطلب التخطيط الاستراتيجي والإدارة الفعالة لإحداث التطوير التنظيمي به. (سليطين، 2007)

الأهمية النظرية:

- يعتبر تطبيق العمليات على إدارة المشاريع الاستراتيجية ضرورة ملحة لأهمية القطاع التعليمي خاصة أنه يشكل الركيزة الأساسية الشاملة للتنمية.
- أهمية تطبيق وممارسة إدارة المشاريع الاستراتيجية في قطاع التعليم، لما يحققه من مزايا وفوائد يمكن أن تنعكس إيجاباً على كفاءة وفعالية أداء هذا القطاع.

الأهمية العلمية:

- يعد علم إدارة المشاريع الاستراتيجية حديث العهد في الدول النامية ولا يزال يصاحبه بعض الغموض، فإن البحوث والدراسات تظهره إلى حيز التطبيق وتعطيه أهمية من خلال التعرف على مفاهيم وأساليب الإدارة الاستراتيجية، والسعي لممارستها وتطبيقها في القطاع التعليم لمعرفة الأثر المتوقع من هذه الممارسة.
- افتقار مجال الإدارة الاستراتيجية إلى الكثير من الدراسات والبحوث التطبيقية والعلمية، ويمكن أن يعد هذا البحث مساهمة أكاديمية وتطبيقية تفيد الممارسين والباحثين، وتفتح الطريق أمام مشروعات لبحوث ودراسات مستقبلية.

المراجع:

1. يوسف ياسين الطراونة، اثر استراتيجية العمليات على إدارة المشاريع الإستراتيجية... دراسة تطبيقية على مجموعة نقل الصناعية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011.
2. منصور علي المبارك، أثر التخطيط الاستراتيجي على الأداء التنظيمي.. بالتطبيق على الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، ع18، الكويت، 2017.
3. سوما علي سليطين، الإدارة الاستراتيجية وأثرها في رفع أداء منظمات الأعمال... دراسة ميدانية على المنظمات الصناعية العامة في الساحل السوري، رسالة ماجستير، جامعة تشرين، 2007.
4. محمد الباي، دور التعلم التنظيمي في دعم وتعزيز تسيير المشاريع.. دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر، 2015.
5. محمد حنفي محمد نور تبيدي، أثر الإدارة الاستراتيجية على كفاءة وفعالية الأداء.. دراسة قطاع الاتصالات السودانية، رسالة دكتوراه، جامعة الخرطوم، 2010.
6. حليلة تخة، أثر التخطيط الاستراتيجي في رفع القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، 2016.
7. علي عماد محمد ازهر، التخطيط الاستراتيجي وأثاره في القطاع العام والخاص.. الرؤية المستقبلية- دراسة حالة قطر، المجلة الالكترونية الشاملة، ع29، 2020.
8. رحمة زعيبي، أثر التخطيط الاستراتيجي في أداء مؤسسات التعليم العالي الجزائرية.. من منظور بطاقة الأداء المتوازن.. دراسة حالة، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2014.
9. John, Saeed. (2006). 'International Project Management', Strategy and Organizational Design, Germany,